

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة

#### 1.1 المقدمة

يعد الإهتمام بالمناهج وفقاً للتعديلات والتطورات الهائلة التي طرأت على التيار الفكري المعاصر ضرورة ملحة، وذلك بهدف إعداد الأجيال بما يخدم المجتمع وفقاً لحاجاته المعاصرة (أبو زينة، 2004)، وقد كان لهذه التطورات والتجديدات التي واكبت العصر الحديث تأثير على تدريس الرياضيات، مما دفع المختصين في تدريس الرياضيات إلى بذل الجهود بهدف تطوير تدريس الرياضيات، من خلال إبراز العديد من الإتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم الرياضيات (الأمين، 2004).

ويتطور الرياضيات في مناهجها وأساليب تدريسها، أصبحت النظرة الحديثة للرياضيات تستند إلى تعليم المتعلمين كيف يتعلمون الرياضيات أكثر من تعليمهم ماذا يتعلمون، وهذا يؤكد دور الرياضيات الحديثة في تنمية الفرد وإكسابه مهارة التفكير السليم، والقدرة على اتخاذ القرار، وخلق الطالب المبدع القادر على حل المشكلات (عباس والعبسي، 2009).

ويعد التقويم أحد البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع كفايته وفاعليته، وقد تغيرت النظرة الحديثة نحو عملية التقويم في ضوء تطور النظام التربوي لوزارة التربية والتعليم في الأردن، فلم تعد عملية التقويم غاية في ذاتها تهدف إلى وضع الدرجات والتقدير الرقمية فقط، بل أصبحت جزءاً من عملية التعليم، تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، باعتبارها مهارات عقلية تمكن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية، والانفجار المعرفي (طفاطة، 2016).

ومن هنا ظهر مفهوم التقويم البديل تماشياً مع متطلبات النظام التربوي الحديث، ويعد التقويم البديل جزءاً من العملية التعليميّة التعليميّة، وهو تقويم مرافق للعملية التعليميّة التعليميّة، حيث يعمل على ربط جميع مراحلها، بهدف تقديم التغذية الراجعة ، والكشف عن مدى تحقق نواتج التعلّم المنشودة، ويشكل التقويم البديل جزءاً من أهداف تطوير المناهج، والذي يركز على التعلّم الهادف، والفهم العميق، فهو تقويم ينظر للمعلّم بدور الموجه والمرشد للمعرفة، بينما يكون دور الطالب في العملية التعليميّة التعليميّة هو تكوين المعرفة وبنائها بنفسه، وبالتالي فإنّ الهدف من التقويم هو تقديم صورة شاملة ومتكاملة عن كافة جوانب الطالب من مهارات ومعارف واتجاهات، ومدى قدرته على توظيف معرفته في حياته اليوميّة، وذلك من خلال استخدام أساليب وأدوات تقيس الأداء الحقيقي للطالب، وليس مجرد معرفة تحصيل الطالب القائم على الأسلوب التقليدي من خلال الورقة والقلم (Mueller,2002).

ويعد ملف الإنجاز أحد الأساليب التي تحقق الغرض من التقويم البديل، ويرتبط استخدامه بشكل مباشر بمعايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات، من خلال التعلّم لتقدير الرياضيات، والثقة بالقدرات الذاتية في تعلّم الرياضيات والعمل بها، والقدرة على حل المسألة الرياضية، والاتصال الرياضي، والتفكير الرياضي (عباس والعبسي،2009).

وقد أوضحت موكتاريا (Mokhtaria,2015) بأنّ ملف الإنجاز يعد وسيلة لحفظ فعاليات كل من المعلّم والطالب أثناء عملية التعلّم، ولا تمثّل مجرد أداة لجمع المستندات والأنشطة والمواد التي تؤثر على أداء الطالب فقط، بل وسيلة تقدّم معلومات محدّدة وأدلة ملموسة على تعلّم الطالب، وحتى يكون الطالب متعلّماً مدى الحياة، فيجب أن يكون ملف الإنجاز قادراً على مراقبة ورصد الأعمال التعليميّة الخاصّة به بصورة مستمرة.

كما ذكر أباكورن (Abhakorn,2014) أنّ ملف الإنجاز الأكاديمي يجب أن يكون هادفاً، ويعكس تأملات الطالب، وهو ليس مجردّ تجميع لإنجازات الطالب بصورة عشوائية، بل تحتاج هذه الإنجازات إلى خطة منهجية منظمّة، ويتميّز ملف الإنجاز الأكاديمي بأنّه يوفر وسيلة لإضفاء الطابع الشخصي على عملية التقييم والتعلّم، لأنّه ينظر لكل طالب بصورة منفردة، ويعمل على تشجيع عملية التفكير في التعلّم لدى الطالب، كما أنّه يستخدم كأداة تفاعلية حوارية بين جميع أطراف العملية التعلّمية التعليمية.

واستناداً إلى ما سبق فقد برز لدى الباحثة إحساساً بأهمية هذه الدراسة، إضافة إلى قناعتها بدور ملف الإنجاز في دعم تعلّم الرياضيات كوسيلة جاذبة للطلبة، تعمل على التخفيف من قلق الطالب من الإمتحان التقليدي، ورفع دافعية الطلبة نحو تعلّم الرياضيات، إضافة إلى رغبة الباحثة في معرفة ما سوف تكشف عنه هذه الدراسة، حيث لم تجرِ (على حد علم الباحثة) دراسة تبيّن واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا لملف الإنجاز الأكاديمي في محافظة معان، الأمر الذي دعا إلى إجراء هذه الدراسة، للتعرف على واقع استخدام ملف إنجاز الطالب.

## 1. 2 مشكلة الدراسة:

في ضوء التطورات الحديثة والتي شملت كافة عناصر العملية التعليمية التعليمية، أصبح توظيف المعرفة هو الغاية وليس الحصول عليها، كما أنّ المتعلم هو محور هذه العملية، وبما أنّ التقييم هو أحد عناصرها، فقد شملت التغييرات الحديثة تغييراً في أساليب التقييم من أساليب تقييم تقليدية تركز على التحصيل والمعرفة إلى أساليب تقييم تهدف إلى وظيفية المعرفة والأداء الخاص بالمتعلم.

وانسجاماً مع التطور العالمي للمناهج والتكيف مع متطلبات العصر، فقد طوّرت وزارة التربية والتعليم في الأردن المناهج بما فيها الرياضيات، وقد ركّز التطوير على عناصر العملية التعليمية بما فيها التقييم، كما دعا هذا التطوير إلى استخدام استراتيجيات التقييم البديل، والذي يعدّ تجديداً تربوياً يتم فيه تقييم الطالب بصورة شمولية متكاملة، ويعد ملف الإنجاز أحد أدوات التقييم البديل، والذي يحقق تقييم الطالب بصورة شمولية متكاملة (علاونة، 2007).

ونظراً لأهمية شعور المتعلم بالمسؤولية تجاه تعلمه، والذي يعد ملف الإنجاز الأكاديمي أداة فاعلة في تعزيز هذا الشعور، جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لملف الإنجاز الأكاديمي في الميدان التربوي بصورة مباشرة، ومحاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجههم في استخدامه، وذلك بهدف الوصول إلى رؤية واضحة مبنية على أساس علمي تسهم في توجيه عمليتي التعليم والتقييم، وإحداث التكامل المطلوب في التطور الذي شمل العملية التعليمية بكافة جوانبها، بما فيها التقييم.

### 1. 3 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الاستجابة للاتجاهات التربوية الحديثة لتعلم وتعليم الرياضيات، وتطوير أساليب تقويم تعلم وتعليم الرياضيات، ومدى امتلاكهم لمهاراته المختلفة، وتتمثل أهمية الدراسة في الاستفادة منها فيما يأتي:

- 1- تكشف للمختصين في وزارة التربية والتعليم عن واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لملف الإنجاز الأكاديمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا.
- 2- تساعد على توجيه معلمي ومعلمات الرياضيات نحو استخدام ملف الإنجاز في تقويم الطلبة.
- 3- تساعد معلمي ومعلمات الرياضيات على تعرف كيفية إعداد ملف الإنجاز.
- 4- توعية معلمي ومعلمات الرياضيات بأهمية ملف الإنجاز كأداة للتعلم والتقويم.

### 1. 4 أهداف الدراسة:

- هدف هذه الدراسة الكشف عن واقع استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا لملف الإنجاز الأكاديمي لطلبة في محافظة معان، لذلك تتحدد أهداف الدراسة بمايلي:
- 1- التعرف على درجة استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات لملف الإنجاز لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة معان.
  - 2- التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات الرياضيات في استخدام ملف الإنجاز لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة معان.

## 1. 5 أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة استخدام معلّمي ومعلّمات الرياضيات لملف الإنجاز الأكاديمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة معان؟
- 2- ما الصعوبات التي تواجه معلّمي ومعلّمات الرياضيات عند استخدام ملف الإنجاز الأكاديمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة معان؟
- 3- هل تختلف درجة استخدام ملف الإنجاز الأكاديمي في محافظة معان بين معلّمي ومعلّمات الرياضيات؟
- 4- هل تختلف درجة الصعوبات التي تواجه معلّمي ومعلّمات الرياضيات في استخدام ملف الإنجاز الأكاديمي في محافظة معان بين المعلمين والمعلّمات؟

## 1. 6 حدود الدراسة:

- 1- حدود زمنية: تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2016م.
- 2- حدود مكانية: اقتصرَت الدراسة على عينة من معلّمي ومعلّمات الرياضيات الذين يدرّسون المرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم في محافظة معان.
- 3- حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة من معلّمي ومعلّمات الرياضيات تبلغ (120) معلماً ومعلمة من جميع مديريات التربية والتعليم الأربع التابعة لمحافظة معان.

## 1. 7 محددات الدراسة

- 1- صدق أداة الدراسة وثباتها.
- 2- طريقة اختيار أفراد عينة الدراسة.
- 3- المعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلتها.